



# الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابلا ةسادق

ةمءالا ةلباقملا

مئلعت

انئاجر عوسي ءاقل لىلا هللا بعش دوقى سُدُقلا حُورلا . سورعل او حُورلا

حرفلا : سُدُقلا حُورلا رَمَث 15.

2024 ربمفون/ينأثلا نيرشت 27 ءاعب رألأ

سرطب سيُدُقلا ةحاس

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزءاء، صباح الخير!

بعد أن تكلمت على النعمة المفضلة والمواهب، أودّ اليوم أن أتوفّف عند حقيقة ثلاثة ترتبط بعمل الرّوح القدس وهي: "ثمر الرّوح". ما هو ثمر الرّوح؟ القديس بولس يقدّم قائمة بثمار الرّوح في رسالته إلى أهل غلاطية. يقول: "أما ثمر الرّوح فهو المحبة والفرح والسّلام والصبر واللطف وكرم الأخلاق والإيمان والوداعة والعفاف" (5، 22).

على خلاف المواهب التي يمنحها الرّوح لمن يشاء ومتى يشاء من أجل خير الكنيسة، فإن ثمر الرّوح هو نتيجة تعاون بين النعمة وحرّيتنا. هذا الثمر يعبر دائماً عن عمل الشّخص المبدع، الذي فيه تكون "القيمة للإيمان العامل بالمحبة" (غلاطية 5، 6)، وأحياناً بطريقة مدهشة وفرحة. ليس بإمكان الجميع في الكنيسة أن يكونوا رسلاً، أو أنبياء، أو مبشّرين. لكن يمكن ويجب على الجميع بلا استثناء أن يتحلّوا بالمحبة، والصبر، والتواضع، ويكونوا صانعي سلام، وما إلى ذلك.

من بين ثمار الرّوح الذي ذكرها الرّسول، أودّ أن أبيّن ثمرة واحدة منها، وأن استشهد بالكلام الافتتاحي للإرشاد الرّسولي "فرح الإنجيل": "فرح الإنجيل يملأ قلب وكلّ حياة جميع الذين يلتقون يسوع. الذين ينقادون له يحرّهم من الخطيئة والحزن والفرغ الداخلي والعزلة. مع يسوع المسيح يولد الفرح وبولد دائماً من جديد" (رقم 1). أحياناً هناك لحظات حزينة، ولكن السّلام موجود دائماً. مع يسوع يوجد الفرح والسّلام.

2  
الفرح، ثَمَّ الرُّوح، يشترك مع أيِّ فرح بشريٍّ آخر في شعور بالكمال والامتلاء والرِّضا الذي يجعلنا تتمنّى استمراره للأبد. لكننا نعلّم من خبرتنا أنّ هذا لن يحدث، لأنّ كلّ شيء في هذا العالم يزول بسرعة: الشَّبَاب، والصِّحَّة، والقوَّة، والرِّفاهية، والصِّداقات، والحبّ... بل وحتى إن لم تزل هذه الأمور بسرعة، فإنّها تصير غير كافية مع مرور الوقت، أو قد تصير مُملَّة، كما قال القديس أغسطينس وهو يتوجّه إلى الله: "خلقتنا لك يا ربّ وقلبتنا لن يرتاح حتى يستقر فيك" [1]. هناك قلق في القلب في البحث عن الجمال والسَّلام والمحبة والفرح.

فرح الإنجيل، على خلاف أيِّ فرحٍ آخر، يمكن أن يتجدّد كلّ يوم وبصير مُعدّيًا. "فقط بفضل ذلك اللقاء – أو اللقاء الجديد – مع حبِّ الله، الذي يتحوّل إلى صداقة سعيدة، تتحرّر من ضميرنا المنعزل ومرجعيتنا الذاتيّة. [...] هنا يوجد ينبوعُ عمل البشارة بالإنجيل. لأنّه، إن قيلَ أحد هذا الحبّ الذي يُعيد إليه معنى الحياة، فكيف يمكنه أن يلجم الرِّغبة في إطلاع الآخرين عليه؟" (فرح الإنجيل، 8). إنّها الميزة المزدوجة لفرح ثمر الرُّوح: فهو ليس فقط لا يخضع لاستهلاك الوقت الذي لا مفرّ منه، بل إنّهُ يتضاعف عندما نشاركه مع الآخرين! الفرحة الحقيقيّة هو الذي نشاركه مع الآخرين والذي يصير "مُعدّيًا".

قبل خمسة قرون، كان يعيش في روما قديس يدعى فيليبو نيري. عرفه التاريخ بأنّه قديس الفرحة. كان يقول للأطفال الفقراء والمُهملين الموجودين في دار الأيتام: "أيها الأبناء، كونوا مبتهجين، ولا أريدكم أن تشعروا بالذنب أو أن تكونوا مكتئبين، بل يكفيني ألا تخطئوا". وأيضًا: "كونوا صالحين، إن استطعتم!". وما كان غير معروف كثيرًا، هو مصدر فرحه. كان القديس فيليبيس نيري يحمل في داخله حبًّا كبيرًا لله، لدرجة أنّ قلبه كان يبدو أحيانًا وكأنّه سيتفجر في صدره. كان فرحه، بمعناه العميق، ثمر الرُّوح. شارك القديس في اليوبيل سنة 1575، الذي أغناه بممارسة زيارة الكنائس السبع، والتي استمرت من بعده. كان في زمانه مبشّرًا حقيقيًّا بالإنجيل من خلال الفرحة. وكانت له هذه الميزة التي هي عند يسوع: كان يغفر دائمًا، ويغفر كلّ شيء. قد يفكر أحد منا ويقول: "لقد ارتكبت هذه الخطيئة، وهي لن تُغفر لي...". أصغوا جيّدًا إلى ما سأقول: الله يغفر كلّ شيء، ويغفر دائمًا. وهذا هو الفرحة: الله يغفر لنا. وأنا أقول دائمًا للكهنه والمُعرّفين: اغفروا كلّ شيء، ولا تسألوا كثيرًا، بل اغفروا كلّ شيء، ودائمًا.

كلمة "إنجيل" تعني البشري السارّة. لذلك، لا يمكن إيصالها بوجوه عابسة وملامح غاضبة، بل بفرح من وجد الكنز المخفيّ واللؤلؤة الثمينة. لتذكّر الدّعوة التي وجهها القديس بولس إلى مؤمنيّ كنيسة فيليبي، والتي يوجهها الآن إلينا كلنا: "إفرحوا في الربِّ دائمًا، أكرّر القول: إفرحوا. ليُعرف حِلْمُكم عند جميع الناس" (فيلبي 4، 4-5).

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، كونوا فرحين مع فرح يسوع في قلبكم. شكرًا.

\*\*\*\*\*

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى  
أهل فيليبي (4، 4-7)

إفرحوا في الربِّ دائمًا، أكرّر القول: إفرحوا. ليُعرف حِلْمُكم عند جميع الناس. إنّ الربِّ قريب. لا تكونوا في همٍّ من أيِّ شيء كان، بل في كلّ شيءٍ لثرفع طلباتكم إلى الله بالصلاة والدعاء مع الشكر، فإنّ سلام الله الذي يفوق كلّ إدراكٍ يحفظ قلوبكم وأذهانكم في المسيح يسوع.

كلام الربِّ

\*\*\*\*\*

Speaker:

تكلّم قَداسة البابا اليوم على الفرحة الذي هو ثَمَّ الرُّوح القُدس، وقال: ثَمَّ الرُّوح هو نتيجة جواب حرّية الإنسان على النعمة الإلهية. على خلاف المواهب التي يوزعها الرُّوح القُدس لمن يشاء ومتى يشاء، فإنّ ثَمَّ الرُّوح هو للجميع دون

\*\*\*\*\*

**Santo Padre:**

Saluto i fedeli di lingua araba, in particolare quelli provenienti dalla Terra Santa. Invito ogni cristiano a rinnovare il proprio incontro personale con Gesù Cristo, perché Egli è la fonte della gioia di cui abbiamo bisogno per essere gioiosi evangelizzatori del Vangelo. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

\*\*\*\*\*

**Speaker:**

أَحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَخَاصَّةً الْقَادِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. أَدْعُو كُلَّ مَسِيحِي إِلَى أَنْ يُجَدِّدَ لِقَاءَهُ الشَّخْصِيَّ مَعَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الْفَرَحَ الَّذِي نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِكَيْ نَكُونَ مُبَشِّرِينَ فَرِحِينَ بِالْإِنْجِيلِ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

\*\*\*\*\*

2024 ناكيت افلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيجم

[1] اعترافات، 1، ا.